فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية

د/ أسماء فاروق محمود عفيفي
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية – جامعة جازان

أ/ لمياء علي علي علاقي
ماجستير الإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة جازان

ملخص البحث

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشـــادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولقد تكونت عينة البحث من (٣٢) طالبة بالصـــف الأول الثانوي بإدارة تعليم جازان، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (١٦ طالبة)، والمجموعة الضـابطة (١٦ طالبة)، ولقد تمت إجراءات المجانســـة بين كل منهما. وتم تطبيق مقياس مفهوم الذات المهنية، والبرنامج الإرشـــادي (إعداد الباحثة). وتم التحقق من صـــحة الفروض باســـتخدام "مان ويتني" للبيانات المسـتقلة، واختبار ويلكوكسـون للبيانات المرتبطة. ولقد أسـفرت نتائج البحث عن فعالية البرنامج الإرشـــادي ، حيث أشـــارت إلى وجود فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضـــابطة في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية لصـــــالح المجموعة التجريبية. كما أشـــــارت إلى وجود فروق دالة إحصـائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية لصـــالح القياس البعدي، كما أســـفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصـائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسـين البعدي والتتبعي على مقياس مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية مما يشير إلى استمرار فعالية البرنامج الإرشادي.

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية

د/ أسماء فاروق محمود عفيفي
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية – جامعة جازان

أ/ لمياء علي علي علاقي
ماجستير الإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة جازان

مقدمة البحث:

يعد مفهوم الذات واحداً من أهم العوامل المؤثرة في سلوك الإنسان وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديه، وهو أحد المتغيرات الجوهرية التي نالت اهتمام العديد من الباحثين وذلك لما له من دور محوري في حياة الفرد الذي يبدأ في تكوين مفهوم محدد لذاته منذ اللحظات الأولى من حياته؛ فإذا استطاع تكوين مفهوم ذات إيجابي أصبح ذا شخصية تتمتع بالإيجابية والإنتاجية والفاعلية في الحياة، وعلى النقيض حينما يكّون مفهوما سلبيا قد يقوده ذلك إلى الإحساس بالدونية بل قد يدفعه إلى محاولة التخلص من الحياة (الخفاف، ٢٠١٢: ١٣٩)

فالفرد يتوصل في وقت ما من مراحل الطفولة المبكرة إلى تقييم ذاتي عام بخصوص مدى قيمته وكفاءته، ثم يظل هذا المفهوم ثابتاً نسبياً في اعتقاده وإدراكه لعدة سنوات تالية (الشمري والزغبي، ٢٠١٤: ٤٢٠).

ويعد مفهوم الذات المهنية أحد أشكال مفهوم الذات وهو من العوامل المهمة التي تسهم في تحديد الشخصية والنجاح في كافة مجالات الحياة، فتصور المرء عن نفسه يخلق الدافع أو الطاقة الإيجابية أو السلبية لديه والتي تحدد مستوى النجاح أو الفشل (Biswal , 2016: 56).

ويعتبر الدور الأكثر أهمية للتوجيه والإرشاد النفسي والمهني هو تأثيره الفعال في توعية الطلاب بقدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وإكسابهم القدرة على حل المشكلات، واتخاذ القرار المهني المناسب، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المهن، وتشكل خدمات الإرشاد والتوجيه المهني عنصراً هاماً وجزءً لا يتجزأ من خدمات الإرشاد النفسي، ففي ظل تشعب الاختصاصات واعتمادها على تكنولوجيا معقدة ونظرا للتطورات المتسارعة في بنية المهن فإنه أصبح مهما أن ينمى لدى الطلاب القدرة على تنمية ذواتهم وتطوير مهاراتهم (Ozdemir & Hacifaliglu, 2008: 91).

وللتوجيه والإرشاد المهني جذور بعيدة في التاريخ فمنذ أن وجد الإنسان على وجه البسيطة وهو يواجه ويعاني من صراعات وأزمات وإحباطات ترتبط بعملية اختيار المهنة، ومع ذلك فهو علم حديث نسبياً، ولقد امتد أثر التطور السريع للعلوم كافة ليشمله أيضا (السفاسفة وأبو أسعد، ٢٠١٦: ١٣).

ولمفهوم الذات المهنية دور مؤثر في حياة الأفراد، ووفقا لما يراه سوبر Super فإن تشكيل مفهوم الذات المهنية يؤثر على جودة وفعالية القرارات المهنية (بن صادق، البحرينية، عبد الله، كاظم ومهدي، ٢٠١٥: ١٠).

كما يعتبر مؤشرا لقدرة الأفراد على اتخاذ القرار المهني. حيث يعد تدني مستوى تبلور مفهوم الذات المهنية مؤشرا للتنبؤ بالتردد في اتخاذ القرار المهني مستقبلاً (Landine, 2013; Kang, 2009)

وبالرغم من أهمية مفهوم الذات المهنية لدى الطلاب إلا أن العديد من الدراسات التي تناولته قد أولت اهتمامها لفئات أخرى من قبيل دراسات كل من الشريفين، الصوالحة (٢٠١٩) التي تناولت مفهوم الذات المهنية لدى المشرفين التربويين وكذلك فئة الأخصائيين النفسيين كما في دراستي (الشرفا، ٢٠١١،الزبير، ٢٠١٨) بينما لم تحظ فئة الطلاب بالاهتمام الكافي من الباحثين.

ويدرك المرشدون الذين يتبنون المنظور النمائي في الإرشاد المهني أنه ينبغي لصغار السن التعود على مجموعة من الخبرات التي تعزز لديهم الاتجاهات والمعتقدات والمهارات الأساسية،

لتصور المستقبل واتخاذ القرارات المهنية، واكتشاف الذات والعالم، وتشكيل حياتهم المهنية فيما بعد، فهذه الاتجاهات والمهارات الأساسية تمثل الأبعاد الجوهرية للتوافق المهني إلى جانب كونها عنصراً أساسياً في نظريات البناء المهني وتطبيقاتها (Hartung & Vondracek Porfelis, 2008).

وتعد المرحلة الثانوية إحدى المراحل التعليمية الهامة حيث يعقبها مرحلة انتقالية جديدة لدى الطلاب؛ مما يحتم عليهم اختيار التخصص المناسب لميولهم الشخصية، واتخاذ القرار المهني المناسب بناءً على فهمهم لذواتهم وقدراتهم (الخرعان، ٢٠١١: ٣).

فالمراهق أكثر الأفراد حاجة للخدمات الإرشادية، وبالإضافة إلى تعرضه للتغيرات الفسيولوجية والهرمونية وما تطرأ عليه من مشكلات قد تعوق توافقه الدراسي، إلا أن العديد من الدراسات من قبيل (المسعود، طنوس وجورج، ٢٠١٥)، وكوشنج وميجوند (Kochung & Migunde, 2011) قد أشارت إلى أن أكثر ما يقلق المراهق هو مستقبله الدراسي والمهني لارتباطه الوثيق بحاجته إلى تحقيق ذاته وتشكيل هويته.

ويعد الإرشاد الانتقائي أكثر الاتجاهات النفسية رواجا في الإرشاد المعاصر، حيث أنه قطع شوطا كبيرا في تطوره وحشد الباحثين النفسانيين المعاصرين في شتى أنحاء العالم، وذلك لأنه اتجاه إرشادي يسير نحو تكامل علم النفس بجميع فروعه ونظرياته، كما يتميز بفعاليته وتأثيره (الحميري ،٢٠١٩: ٧٦٤). حيث يهدف إلى تطوير الشخصية وتغيير السلوك إلى الأفضل من حيث الإيجابية، المنطقية، الفاعلية؛ لتحقيق التوافق الجيد. (سناري ،٢٠١٤ :٢٢٦)

وفي ضوء ما سبق ومع ندرة البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية تبرز الحاجة الماسة إلى ضرورة تصميم برنامج إرشادي انتقائي لتنمية مفهوم الذات المهنية.

مشكلة البحث:

يواجه الطلبة في نهاية المرحلة الأساسية ونهاية مرحلة التعليم الثانوي مشكلة اختيار نوع التعليم الذي سوف يترتب عليه اختيارهم لدراستهم المهنية والأكاديمية ومن ثم التحاقهم بمهنة معينة، وبدوره يهتم الإرشاد بمساعدة الطلبة في التخطيط المستقبلي واتخاذ القرارات المتعلقة بالاختيار المناسب لذواتهم المهنية، من خلال تزويدهم بمعلومات كافية عن ميولهم المهنية التي توافق قدراتهم وميولهم ورغباتهم (المسعود وآخرون ٢٠١٥: ٨٧).

ويشير سميث (Smith, 2008) إلى أن هناك اعتبارات مهمة في صياغة البرامج الإرشادية في عملية التوجيه النفسي والمهني والتي لا يراعيها مختصي إعداد تلك البرامج ومن بين تلك الاعتبارات الاهتمام بالعمل على تحسين فهم الفرد لذاته، حيث تبرز أهمية فهم الفرد لسماته الشخصية وما لديه من أهداف وتطلعات ومشاعر في زيادة قدرته على العمل والتكيف وتحديد أفضل الاختيارات وأكثرها ملائمة له من بين البدائل المتاحة لديه حيث تبنى هذه الاختيارات على وعي الفرد بذاته وبالعالم المحيط به. وفي هذا الصدد يشير كوشنج وميجوند (Kochung & Migunde, 2011) إلى العوامل المؤثرة في الاختيار المهني لطلبة المدارس الثانوية حيث يشيرا إلى أن برامج الإرشاد النفسي القائمة على تحقيق الذات المهنية قد أسهمت في تحقيق بعض أهدافها في تحديد الخيارات المهنية وتحسين الطموح لديهم، ولكن بعض هذه البرامج لا تراعي الفروق الفردية بين مختلف فئات الطلاب خاصة وأن فئة طلاب المدارس الثانوية يتسمون بكثرة ميولهم وتفاوت قدراتهم كما أشارا إلى أن الطلاب الذكور لديهم القدرة على النمو المهني أكثر من الإناث.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

ينبثق من التساؤل الرئيس للبحث عدة تساؤلات فرعية وهي:

١. هل توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضـــابطة في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٣. ٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- بناء برنامج إرشادي انتقائي لتنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٢- التحقق من فاعلية البرنامج الإرشـــادي الانتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٣- التحقق من بقاء أثر البرنامج الإرشـــادي في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية بعد فترة المتابعة.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

١) تنبع أهمية البحث من أهمية المتغيرات التي يتناولها ولكونه محاولة لإضـــافة نتائج جديدة للتراكم العلمي والمعرفي لمتغير مفهوم الذات المهنية.

٢) تناول فئة هامة تتمثل في طالبات المرحة الثانوية والتي تعد من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان حيث يسعى فيها إلى تشكيل الهوية المهنية، ويتعين عليه اتخاذ قرارات صائبة فيما يتعلق بالمستقبل الأكاديمي والمهني.

٣) يمكن أن يكون البحث الحالي نواة لإجراء مزيداً من الدراسات المستقبلية في مجال الإرشاد النفسي حول تنمية مفهوم الذات المهنية.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- إعداد مقياس مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية، حيث يمكن الاستفادة منه في البحوث المستقبلية.

٢- تقديم برنامج إرشادي انتقائي يمكن من خلاله تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٤ - يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في زيادة اهتمام المسئولين من واضعي الخطط والبرامج التربوية بتصميم البرامج الإرشادية لتنمية مفهوم الذات المهنية وبخاصة في المرحلة الثانوية لتحقيق مستوى أعلى من الأداء الأكاديمي وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي.

مصطلحات البحث:

البرنامج الإرشادي الانتقائي Eclectic Counselling Program

البرنامج الذي سيتم تطبيقه في البحث الحالي هو: برنامج انتقائي يستند إلى عدد من الفنيات والأساليب التي تنتمي لنظريات إرشادية متعددة ولقد عرف عزب (٢٠٠٢ :٥) الانتقائية التكاملية Integrative Eclecticism بأنها منظومة ذات طابع متسق من الفنيات الإرشادية والعلاجية ، تنتمي فيها كل فنية إلى نظرية علاجية خاصة بها ، إلا أن انتقاء هذه الفنيات يتم بشكل تكاملي ، بحيث تسهم كل منها في علاج جانب من جوانب اضطراب شخصية المسترشد ، ويتم انتقاء

هذه الفنيات لتشكل منظومة تكاملية بالرجوع إلى تشخيص دقيق لحالة المسترشد ، لتحديد أفضل الفنيات ومدى ملاءمتها للخطة العلاجية ، ولطبيعة الاضطراب والمشكلة السلوكية.

مفهوم الذات المهنية Vocational Self- Concept

يشـــير مفهوم الذات المهنية إلى الدرجة التي يدرك فيها الأفراد اتجاهاتهم المهنية، وقيمهم، واحتياجاتهم، وقدراتهم بشكل واضح (بن صادق وآخرون، ٢٠١٥ :١٠).

ويعرف إجرائياً بأنه: إدراك الطالبة لما لديها من قدرات، وميول، واســـتعدادات، ومعارف وخبرات وسمات شخصية تنعكس من خلال وصفها لذاتها وتعبيرها عنها، ويؤهلها هذا الإدراك لاتخاذ القرار المهني مستقبلا. ومن خلال هذا التعريف يتحدد مفهوم الذات المهنية في ثلاثة أبعاد وهي:

- **البعد المعرفي:** ويشـــير إلى إدراك الطالبة للمهن التي تناســـب ما لديها من اســـتعدادات وقدرات.
- **البعد الشخصي:** ويشير إلى إدراك الطالبة لسماتها الشخصية وخصائصها النفسية.
- **البعد الاجتماعي:** ويشـــير إلى وعي الطالبة بقيم المجتمع وثقافته، وقدرتها على التفاعل البناء وإقامة علاقات إيجابية مع المحيطين بها.

ويقاس مفهوم الذات المهنية إجرائيا بالدرجة الكلية التي تحصـــل عليها الطالبة في مقياس مفهوم الذات المهنية (إعداد الباحثتين) المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري: -

أولا: الإرشاد الانتقائي Eclectic Counselling

يعد لازاروس أول من استخدم مصطلح الانتقائية، حيث ارتأى أن العلاج السلوكي لا ينبغي أن يقتصر على نظرية التعلم فحسب، بل عليه أن ينتقي أية فنية مشتقة من أي نسق علاجي لخدمة الموقف العلاجي (عيد، ٢٠٠٥ :١٩).

ويعتمد الإرشاد الانتقائي على العديد من النظريات التي تشكل في مجملها الاتجاه الانتقائي الذي يؤدي إلى تكامل علم النفس كنظرية ثورن الاختيارية، والنظرية متعددة الوسائل، ونظرية هارت الانتقائية الوظيفية. (المفرجي، ٢٠١٥: ٢٣)

ولقد عرفه المجالي (٢٠١٩ :٤٠٠) بأنه اختيار مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات المستمدة من عدد من نظريات الإرشاد النفسي (المعرفية والاجتماعية والعقلانية والانفعالية السلوكية، والذات، ونظرية الإرشاد بالواقع لبناء جلسات تتناسب وخصائص الفئة المستهدفة.

ومن ثم فالإرشاد الانتقائي اتجاه إرشادي يشمل مجموعة من النظريات الإرشادية التي تتسم بالتناسق والتكامل فيما بينها بحيث يمكنها التعامل مع كل فرد باعتباره كائن فريد في ذاته له من السمات والخصائص ما يميزه عن الاخرين وتتسم جوانب سلوكه بالتعقد والتشابك فيما بينها، ومن الصعب أن يتم التعامل مع مشكلاته وفق نظرة أحادية الجانب أو نظرية بعينها اعتقادا انها الأفضل.

المبادئ الرئيسية للإرشاد الانتقائي:

أشار الخولي (٢٠٢٠ :٣٥٧) إلى عدد من المبادئ التي يرتكز عليها الارشاد الانتقائي ومنها: أن المعالجة الانتقائية تقوم على أساس الاختلاف بين الأفراد والتنوع في الشروط المحيطة بهم والنظر إلى كل شخص في تفرده من حيث تكونه، وسلوكه، وحالة اضطرابه. كما يمكن الربط والدمج بين الفنيات والاستراتيجيات الإرشادية المتنوعة ودمجها في منظومة جديدة متناسقة ومتكاملة. ويتضمن الاتجاه الانتقائي استخدام نظريتين إرشاديتين او أكثر على أن يكون المرشد النفسي ملما بتلك النظريات ومتقنا لاستخدامها.

أهداف الإرشاد الانتقائي:

يسعى الإرشاد الانتقائي إلى تحقيق عدد من الأهداف ذات التأثير الإيجابي في جميع جوانب الشخصية الإنسانية

ولقد أوضح الشناوي (١٩٩٤ :٣٩٢) تلك الأهداف على النحو التالي:

- تغيير السلوك إلى سلوك إيجابي فاعل
- تغيير المشاعر إلى مشاعر إيجابية
- تغيير الأحاسيس السلبية إلى إيجابية
- تغيير الصور العقلية السلبية للذات إلى صور إيجابية

تغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية إلى جوانب منطقية

- تصحيح الأفكار الخاطئة
- إكساب المسترشد المهارة في تكوين علاقات اجتماعية طيبة
- المساعدة في تحسين الجوانب البيولوجية.

مراحل الإرشاد الانتقائي:

يلخص المفرجي (٢٠١٥ :٢٥) المراحل الرئيسية للإرشاد الانتقائي فيما يلي:

١- مرحلة اكتشاف المشكلة وتكوين العلاقة الإرشادية

٢- تعريف المشكلة وتحديد جوانبها المتعددة.

٣- تحديد البدائل ومساعدة المسترشد في اختيار ما يراه مناسبا.

٤- مرحلة التخطيط ويتم فيها إعداد خطة إرشـــادية قابلة للتنفيذ على أن تكون مقنعة للمسترشد.

٥- مرحلة العمل والالتزام: وفيها يلتزم المسترشد بالتنفيذ الواقعي للخطوات الإرشادية ويقوم المرشد بتشجيعه وإقناعه بأهميتها من خلال فنيات إرشادية فعالة.

٦- مرحلة التقييم والتغذية الراجعة: وفيها تتم المراجعة والتقييم لما تحقق من أهداف أثناء العملية الإرشادية، وتلخيص المسترشد للتقدم الذي طرأ بناء على ما قام به.

ثانيا: مفهوم الذات المهنية: Vocational Self–Concept

يعرف مفهوم الذات على أنه فكرة الفرد عن نفســـه وعن الآخرين والتي تتبلور عبر مراحل حياته، متأثرة بعوامل نفسية داخلية وخارجية (السردي والدابح، ٢٠١٥: ٢٨٥).

ويتسم بعدة خصائص منها: أنه مفهوم مكتسب، حيث تؤدي توقعات الأفراد المحيطين بالفرد وردود أفعالهم نحوه وخاصـــة الأحكام التقويمية التي يصـــدرونها عليه دورًا مهما في بناء مفاهيم معينة عن ذاته توجه وتطبع تصرفاته بطابع خاص تبعًا لها، وهو مفهوم منظم. ويقصد به إدراك الفرد لذاته من خلال الخبرات المتنوعة التي تزوده بالمعلومات التي يقوم بإعادتها وتنظيمها، حيث يصـــيغها ويصـــنفها وفق ثقافته الخاصـــة. كما أ نه مفهوم نمائي تطوري ومع تزايد العمر والخبرة يصبح أكثر تميزًا. (عامر والمصري، ٢٠١٨: ٣٩–٤٠).

ويعرف مفهوم الذات أيضا بأنه المجموع الكلي لإدراكات الفرد لذاته (Simons,j Capio.et al 2012: 874)،

كما أنه مفهوم افتراضـي شـامل يتضـمن مجموع الآراء والأفكار والمشـاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفســه والتي تعبر عن خصــائص جســمية وعقلية واجتماعية وتشــمل معتقداته وقيمه وخبراته وطموحاته المســـتقبلية (الخفاف، ٢٠١٣: ٣٥٢). ومفهوم الذات تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشـعورية والتقييمات الخاصـة للذات يصـيغه الفرد كتعريف نفسـي لذاته، ويتكون من أفكار الفرد الذاتية المتسـقة والمحددة الأبعاد عن العناصـر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية المختلفة (معالي، ٢٠١٤: ١٤٥).

ويعرف ربابعة (٢٠١٨: ٢٨) مفهوم الذات المهنية على أنه مجموعة من المعتقدات الذاتية حول الصـفات ذات الصـلة مهنياً، ويشـمل أفكاراً حول الخصـائص الشـخصـية، والقدرات، وأنواع الوظائف التي من شأنها أن تكون مرضية، وهي عناصر أساسية لمفهوم الذات المهنية.

ومن ثم فإن الفرد يكتســـب مفهوم الذات المهنية من خلال التفاعل والاحتكاك بالبيئة ويتأثر بالعوامل الذاتية والعوامل الاجتماعية المحيطة به، كما أنه يتطور عبر المراحل العمرية المختلفة، فمفهوم الذات المهنية لدى الفرد في مرحلة الطفولة يختلف عما في مرحلة المراهقة.

كما أن له أهمية واضـحة في حياة الفرد، فالأفراد الذين لديهم مفهوم ذاتي مهني واضـح أكثر قدرة على إجراء تعديلات ذاتية، حيث يقومون بتعديل اتجاههم الذاتي لتلبية متطلبات تغيير الأدوار والمســـؤوليات الوظيفية والبحث عن وظائف أكثر ملاءمة لمفهوم الذات لديهم (Wikansari , 2017).

كما أن الأفراد الذين يمتلكون مفهوماً واضـــحاً لذواتهم المهنية يمتلكون القدرة على تحقيق التوافق النفسي والمهني، حيث باستطاعتهم توجيه ذواتهم لاستيفاء متطلبات أدوار العمل المتغيرة، والمسـؤوليات المتعددة، إلى جانب قدرتهم على البحث عن مهن أكثر انســجاماً مع مفهوم الذات لديهم (بن صادق وآخرون، ٢٠١٥: ٩).

النظريات المفسرة لمفهوم الذات المهنية:

نظرية الذات لكارل روجرز: Rogers' Self Theory '

تعد الذات نواة لنظرية روجرز في الشـخصـية، حيث أشـار إلى أن مفهوم الذات ينمو نتيجة لتأثيرات العلاقات الاجتماعية المبكرة وتتطور مفاهيم الذات ببطء نتيجة لتفاعل الأطفال مع الآخرين وما يحيط بهم، ومن ثم يدركون السمات السلبية والإيجابية الخاصة بهم وبالآخرين وتنشأ الحاجة إلى التقدير الإيجابي من الآخرين لتحقيق الشـــعور بالرضـــا. ونتيجة لذلك يأتي التقدير الإيجابي بشـــكل تدريجي من داخل الفرد أكثر من إتيانه من الآخرين، وهي حالة يطلق عليها روجرز تقدير الذات الإيجابي، وعلى النقيض من ذلك يعد تقدير الذات الســـلبي دافعًا للفرد تجاه الانحرافات السلوكية أو الاضطرابات النفسية (عامر والمصري، ٢٠١٨: ٦٢-٦٣).

ويجمع الكتاب والباحثون على أن أحد الأهداف الرئيسة للإرشاد العلاجي هو تنمية مفهوم واقعي للذات، حيث أن معظم حالات سوء التوافق هي نتيجة الفشل في تنمية مثل هذا المفهوم الواقعي ورسم الخطط التي تتلاءم معه، وفي مجال الإرشاد المهني يعتقد الباحثون أن الوعي بمفهوم الذات المهني يعتبر عنصراً هاماً في الوعي بالذات فالفرد مثلاً يجب أن يتصور مهنة مثل التدريس على أنها مناسبة لذاته قبل أن يختارها مهنة لذاته. (زهران، ٢٠٠٥: ١٠٠-١٠١)

وفي ضوء نظرية الذات لروجرز تتضح ماهية مفهوم الذات المهنية باعتباره واحدا من أشكال مفهوم الذات الذي اعتبره روجرز عاملا مؤثرا في تكوين وتنمية شعور الفرد ووعيه بذاته وإدراكه الصحيح لها بحيث يعد هذا الإدراك الصحيح لطبيعة الذات وما يكتنفها من سمات معرفية ووجدانية وشخصية أساس لبناء الشخصية السوية القادرة على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

نظرية سوبر Super Theory

لقد عرف سوبر مفهوم الذات كانعكاس لتحقيق ما يتصوره الفرد عن نفسه وأفكاره التي يقوّم بها ذاته ويطورها، كما يجاهد الفرد من أجل تحقيق مفهومه عن ذاته باختياره الدخول في مهنة تسمح له أن يعبر عن نفسه من خلالها، وعندما يكون مفهوم الذات الشخصي منسجما مع مفهوم الذات المهني فإن الأفراد يصبحون أكثر رضا عن عملهم، وتكّون مفهوم الذات يتطلب من الشخص أن يتعرف على نفسه على أساس أنه فرد متميز، وفي نفس الوقت يعي التشابه بينه وبين الآخرين، ورغم هذا التميز فالإنسان المتكيف يستمر في عملية بناء مفهوم الذات من خلال الخبرات ، وتبدأ عملية تكوين مفهوم الذات بتميز الذات وهي جزء من بحث الشخص عن هويته وفي مرحلة المراهقة يتسع التمييز بين الذات والآخرين ويصبح الفرد واعياً للمميزات العقلية والجسمية، وهذا الوعي يقوده إلى قرارات خاصة بالتعليم والعمل. (أبو زعيزع، ٢٠١٠: ٨٩-٩٠).

ولقد تأثرت نظرية سوبر بدرجة كبيرة بكل من نظرية الذات التي توضح أن الفرد يعكس اهتماماته عن طريق وصف ذاته وتقييم فكرته عن ذاته، وتأثرت كذلك بنظرية النمو النفسي التي

تؤكد أن الفرد يمر بعده مراحل وهي: مراحل النمو في حياة الإنســـان التي تبدأ منذ الولادة وحتى سن ١٤ سنة وتتميز بنمو مفهوم الذات، يليها مرحلة الاستكشاف من عمر ١٥-٢٤ سنة وهي تتميز باختيار الذات، ثم مرحلة التأسيس من ٢٥-٤٠ سنة وتتميز باكتساب المهارات الأساسية وتحســين واقع الفرد المهني، ومرحلة التنمية والاســتمرار من ٤١-٦٤ ســنة وهنا يحاول الفرد المحافظة على ما حققه من المهنة، وأخيراً مرحلة الانحدار من ٦٥ سنة فما فوق وفيها تضــعف القدرات العقلية في وتتغير نشاطات العمل . (الداهري،٢٠١١: ١٤٢).

كما يعتبر سوبر Super الشخصية الرئيسية التي تناولت موضوع اتخاذ القرار المهني لطوال مراحل العمر، وقد بنى نظريته على أســاســين هما: ســيكولوجية الفروق الفردية التي تشــير إلى التمايز القائم بين الأفراد نتيجة النمو والتطور. ومفهوم الذات المهنية لدى الفرد، أي الصــورة التي يكونها الفرد في ذاته على اعتبار أن مفهوم الذات يتطور بناءً على ملاحظات الأطفال والاقتداء بالكبار المنخرطين بالعمل (السفاسفة، ٢٠١٦: ٢٢).

ووفقا لتلك النظرية فإنه يمكن تعديل إدراكات المســترشــدين حول ذواتهم في إطار المرحلة النمائية والخبرات الحياتية التي يمرون بها، حيث يتأثر مفهوم الذات لديهم بالاستعدادات والسمات الشخصية وكذلك بالظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة بهم.

دراسات وبحوث سابقة:

هدفت دراسة الدهامشة (٢٠١٨) إلى التعرف على أثر برنامج إرشاد جمعي مهني تربوي في تحسين مهارة الاختيار المهني وتطور مفهوم الذات المهنية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) من طلاب الصــف العاشــر الذكور في المدارس الحكومية للبنين تم تقسـيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضــابطة. اشــتملت أدوات الدراســة على مقياس مهارة الاختيار المهني ومقياس مفهوم الذات المهنية.. ولقد أشــارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصــائياً بين متوســطات درجات المجموعة

التجريبية للدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات المهنية في الاختبار البعدي لصـــالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة شلبي (٢٠١٨) إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشاد جمعي مهني يستند إلى الاتجاه الانتقائي في تحسين الاختيار المهني لدى طلاب الصف العاشر بمحافظة طولكرم، ولقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من ٤٠ طالبا تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين رتب أعضـــاء المجموعتين لصـــالح المجموعة التجريبية على مقياس الاختيار المهني في القياس البعدي مما يشـــير إلى فعالية البرنامج الإرشادي.

وتناولت دراســـة زهرة ومالك (Zahra&Malik,2018) العلاقة بين مفهوم الذات والنضـــج المهني لدى طلاب المدارس الثانوية. والفروق بين الذكور والاناث في كل من مفهوم الذات والنضـــج المهني. ولقد تكونت عينة الدراســـة من (٦٢) من طلبة المرحلة الثانوية بباكســـتان. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس مفهوم الذات ومقياس النضج المهني.. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـــائية بين مفهوم الذات والنضـــج المهني، ووجود فروق بين الذكور والإناث في كل من مفهوم الذات والنضج المهني لصالح الإناث.

وتناولت دراســـة الشـــيبانية (٢٠١٨) فاعلية الملف المهني المحوســـب في تنمية التحصـــيل والطموح والاتجاه المهني لدى طالبات الصف العاشر بسلطنة عمان، وقد طبقت الباحثة برنامجا محوسبا واختبارا تحصيليا ومقياسين لمستوى الطموح والاتجاه المهني، على مجموعتين؛ ضابطة وتجريبية مكونة من (٥٠) طالبة بالصف العاشر، وقد أظهرت النتائج: وجود فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضـابطة في التطبيق البعدي في متغيرات الدراسـة لصـالح المجموعة التجريبية

كما هدفت دراســـة ماكجيفرن (Mcgivern , 2018) إلى التعرف على دور المرشـــد في مساعدة طلاب المرحلة الثانوية في اختيار التعليم الجامعي المناسب. تكونت عينة الدراسة من (١٢) من المرشدين المهنين للمرحلة الثانوية. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود دور فعال للمرشد المهني في مساعدة طلاب المرحلة الثانوية على اختيار التعليم الجامعي المناسب.

وتناولت دراسة كانيز وميدا (Kaneez & Medha, 2018) العوامل المؤثرة على الاختيار المهني لطلبة الصف العاشر بموريشيوس وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً. اشتملت أدوات الدراسة على استبيان الاختيار المهني. وأشارت النتائج إلى وجود تأثير للوالدين على الاختيار المهني لدى افراد عينة الدراســـة، وأشـــارت كذلك إلى جود تأثير للتوجيه المهني على اختيارهم للمهن.

وتناولت دراسة الكوشة (٢٠١٧) فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية هولاند في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني وجودة الحياة لدى طلاب الصف العاشر، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا بالصف العاشر توزعوا عشوائيا مناصفة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، واشتملت أدوات الدراسة على مقياسي: اتخاذ القرار المهني وجودة الحياة، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مهارتي اتخاذ القرار المهني وجودة الحياة.

وتناولت دراســـة كازي وأخلاق (Kazi & Akhlaq , 2017) العوامل المؤثرة في الاختيار المهني للطلاب. وهدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الاختيار المهني للطلاب. تكونت عينة الدراســـة من (٤٣٢) من طلبة المرحلة الثانوية. واشـــتملت أدوات الدراســـة على اســـتبيان الاختيار المهني من اعداد الباحثين. وقد أشـــارت نتائج الدراســـة إلى أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في الاختيار المهني للطلاب، كالعوامل الوالدية، حيث أشـــارت إلى وجود تأثير

قوى للوالدين على الاختيار المهني لأبنائهم، كذلك أشـــارت إلى وجود تأثير لجماعة الأقران، ووسائل الإعلام المطبوعة، والأسباب المالية، والميول والاهتمامات.

وتناولت دراسة ميتميري (Mtemeri,2017) العوامل المؤثرة في اختيار المسارات المهنية بين طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة ميدلاندزبزيمبابوي، ولقد تم استخدام استبيان مصمم من قِبل الباحث لجمع البيانات من المشاركين. في الدراسة وعددهم (١٠١٠) من طلاب المدارس الثانوية و(٢٠) معلمًا في التوجيه المهني. وكشـــفت الدراســـة أن أفراد الأســـرة لهم تأثير على اختيار الطلاب للمهن، وكان تأثير الأمهات والآباء بدرجة عالية بالمقارنة مع أفراد الأســـرة الآخرين. وكشفت الدراسة أيضًا أن المدارس كان لها تأثير على اختيار الطلاب في المدارس الثانوية. كما أظهرت أن التوجيه المهني له أثر إيجابي على اختيار الطلاب للمهن وأشـارت أيضـا إلى تأثير الموقع الجغرافي للمدارس في اختيارات الطلاب المهنية. وكشـفت أيضـا أن الأقران لديهم تأثير على اختيارات الطلاب للمهن، كما أشارت إلى عدم وجود تأثير للجنس على اختيار الطلاب.

وتناولت دراسة سونينا (Sunaina , 2017) الطموح المهني لدى المراهقين وعلاقته بمفهوم الذات لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من طلبة المرحلة الثانوية. واشتملت على أدوات من بينها مقياس الطموح المهني ومقياس مفهوم الذات. واستخدمت المنهج الارتباطي. وأشـارت نتائج الدراســـة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطموح المهني ومفهوم الذات لدى عينة الدراســة. كما أشـارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين الذكور والإناث في الطموح المهني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات.

وهدفت دراسـة ويكنسـري (Wikansari: 2017) إلى تحديد مسـتوى رضـا طلاب الجامعة ومفهوم الذات المهنية، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والهوية المهنية لديهم، وكذلك العلاقة بين هذه المتغيرات. ولقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) من طلبة الجامعة. واشتملت أدوات الدراسة على اسـتبيان كفاءة الذات المهنية، واسـتبيان مفهوم الذات المهنية، واسـتبيان الرضـا وأشـارت نتائج

الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم هوية مهنية إيجابية، كما أشارت إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة كانوا راضين عن الخدمات المقدمة لهم كالخدمات الأكاديمية والمناخ الجامعي. كما أشارت أيضا إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى عالٍ من مفهوم الذات المهنية وكفاءة الذات الأكاديمية. ولقد أ شارت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المهنية والكفاءة الذاتية الأكاديمية، كما أشارت إلى وجود علاقة بين رضا الطلاب ومفهوم الذات المهنية، وبين رضا الطلاب والكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وتناولت دراسة ألفونس (Alphonse , 2016) تأثير العوامل الوالدية على اختيار المهنة بين طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة نيروبي، كما سعت إلى تحديد العلاقة بين هذه العوامل وأهميتها وبين اختيار الطالب للمهنة. تكونت عينة الدراسة من (٣٨٣) من طلاب المرحلة الثانوية. واشتملت أدوات الدراسة على استبانة من إعداد الباحث. ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى تأثير الوالدين على اختيار الطلاب للمهنة، كما أشارت إلى أن العوامل الوالدية التي تؤثر على المهنة تتمثل في ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، ومهنة الوالدين، وقيم الوالدين وتوقعاتهم، وعلاقة الوالدين بالطفل.

وهدفت دراسة بن صادق وآخرون (٢٠١٥) إلى استكشاف كيفية تشكل مفهوم الذات المهنية لدى طلبة الصفين الخامس والسادس الأساسي بمحافظة مسقط من خلال المنهج النوعي، وشملت العينة (١٨) طالباً من الصّفين تمت مقابلتهم فردياً، و(٧) معلمات تمت مقابلتهن بصورة جماعية. بينما أظهرت نتائج التحليل النوعي ثيمتين أساسيتين في البحث هما: المنظومة الذاتية والمنظومة الاجتماعية، تتفرع منهما مجموعة من الثيمات الفرعية التي تسهم في تشكل مفهوم الذات المهنية لدى المشاركين من الطلبة، فتتفرع من المنظومة الذاتية كل من: الهوايات والأنشطة، والوعي بمتطلبات المهن، واعتبارات قيمية، في حين يتفرع من المنظومة الاجتماعية كل من: التوجيه المحدد، والتوجيه غير المحدد إلى عالم المهن.

وتناولت دراسة وا و جين (Wu & Jen–Hu , 2015) اتجاهات مهارات التعلم والرضا عن المناهج الدراسية ومفهوم الذات المهنية لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي الفني والعلاقة بين تلك المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) من طلبة المدارس الثانوية بتايوان. اشتملت أدوات الدراسة على استبيان مهارات التعلم واستبيان الرضا عن المناهج الدراسية واستبيان مفهوم الذات المهنية.. وأشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك طلبة المرحلة الثانوية من برامج التعليم الفني مستوى عالٍ من مفهوم الذات المهني. كما أشارت إلى أن الاتجاهات الخاصة بتعلم المهارات والرضا عن المناهج الدراسية تساهم في التنبؤ بشكل كبير بمفهوم الذات المهني.

وهدفت دراسة لاندين (Landine, 2013) إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات المهني وتطور الأنا وهوية اتخاذ القرار المهني. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) من طلبة جامعة نيو برونزويك. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس مفهوم الذات المهني ومقياس تطور الأنا ومقياس اتخاذ القرار المهني.. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين مفهوم الذات المهنية والتردد في اتخاذ القرار المهني لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة سلبية بين هوية الأنا والتردد في اتخاذ القرار المهني.

كما هدفت دراسة العطاس (٢٠١٠) إلى تقييم فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين مستوى النضج المهني لدى عينة من الطلبة المستجدين بجامعة أم القرى ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٨ طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من ١٤ طالبا والأخرى ضابطة تكونت من ١٤ طالبا وللتعرف على دلالة الفروق استخدم الباحث اختبار (مان وتني) واختبار (ويلكوكسون)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس مستوى النضج المهني في القياس البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس النضج المهني في القياسين البعدي والتتبعي .

تعقيب عام على الدراسات السابقة

من العرض السابق يمكن استخلاص ما يلي:

- تنوعت المتغيرات التي تم بحث علاقاتها بمفهوم الذات المهنية مثل الكفاءة الذاتية الاكاديمية في دراسة ويكنسري (Wikansari, 2017). والطموح المهني كما في دراسة سونينا(Sunaina, 2017) ،
- استخدم الباحثون عينات كانت معظمها من طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسات الدهامشة (٢٠١٨) الشيبانية (٢٠١٨) ولاندين (Landine , 2013)، زهرة ومالك (Zahra & Malik , 2018)، ألفونس(Alphonse , 2016)، كازي وأخلاق(Kazi & Akhlaq , 2017)، وميتميري(Mtemeri,2017)، ماجيفيرن(Mcgivern , 2018) بينما تناولت عينة دراسة ويكنسري(Wikansari , 2017)، طلبة الجامعة.و دراسة (بن صادق وآخرون :٢٠١٥) طلاب المرحلة الابتدائية .
- تباينت نتائج الدراسات السابقة حيث أظهرت وجود علاقة عكسية بين مفهوم الذات المهنية وهوية الأنا والتردد في اتخاذ القرار المهني (Landine, 2013)
- كما أشارت بن صادق وآخرون (٢٠١٥) إلى إسهام المنظومة الذاتية والمنظومة الاجتماعية في تشكل مفهوم الذات المهنية لدى الطلاب. بينما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات المهنية والكفاءة الذاتية الاكاديمية (Wikansari, 2017). وأظهرت النتائج إمكانية تنمية مفهوم الذات المهنية من خلال البرامج الإرشادية كما في دراسة (الدهامشة، ٢٠١٨) وتنمية القدرة على اتخاذ القرار المهني وتنمية الاتجاهات المهنية وتحسين مستوى الطموح كما في دراستي (الشيبانية ، ٢٠١٨ ؛ الكوشة ، ٢٠١٧) وكشفت نتائج بعض الدراسات كدراسة ماكجيفرن (Mcgivern , 2018) عن أهمية دور المرشد المهني في مساندة طلاب المرحلة

الثانوية في اختيار التعليم الجامعي المناسب وأظهرت نتائج دراسات كل من سونينا(Sunaina, 2017) ، و بينيت سميث(Bennett-Smitih, 2011) وألفونس (Alphonse , 2016) وجود تأثير قوى للوالدين على الاختيار المهني لأبنائهم، كما أن جماعة الأقران، ووسائل الإعلام ، والأسباب المالية، والميول والاهتمامات تؤثر أيضا في الاختيارات المهنية . وأشارت دراسة وا و جين هو (Wu & Jen-Hu, 2015) إلى أن الاتجاهات الخاصة بتعلم المهارات والرضا عن المناهج الدراسية تساهم في التنبؤ بشكل كبير بمفهوم الذات المهنية.

- من العرض السابق للدراسات السابقة نجد أن معظمها قد استخدم المنهج الوصفي إلا أن البحث الحالي يستخدم المنهج التجريبي لتقديم التدخل والدعم للطالبات وإتاحة الفرصة لديهن لاستكشاف ذواتهن المهنية وتنميتها من خلال الفنيات الإرشادية الانتقائية.

في ضوء الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث كما يلي:

فروض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات المهنية لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مفهوم الذات المهنية لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مفهوم الذات المهنية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لقياس فاعلية البرنامج الإرشادي المعد للدراسة كمتغير مستقل في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية

التصميم التجريبي المستخدم في البحث:

قامت الباحثة باستخدام التصميم التجريبي المعروف باسم "التصميم القبلي البعدي باستخدام مجموعتين متكافئتين، أحداهما تجريبيَّة والأخرى ضابطة"، وكان ذلك في ضوء طبيعة البحث الحالي، وكذلك البحوث السابقة المماثلة، وقامت الباحثة بتقسيم عيّنة البحث إلى مجموعتين: المجموعة الأولى (مجموعة تجريبيَّة) والمجموعة الثانية (مجموعة ضابطة)، وتمَّ تطبيق هذا النوع من التصميم التجريبي كما يلي:

١- تطبيق أدوات البحث قبليًّا على المجموعتين قبل إجراء التجربة.

٢- تعريض (المجموعة التجريبيَّة) فقط للمتغير المستقل، في حين لا تتعرض له (المجموعة الضابطة) .

٣- تطبيق أدوات البحث بعديًّا على المجموعتين.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الأول الثانوي بإدارة تعليم جازان حيث بلغ عدد الطالبات (٧٢٢٢) طالبة.

حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

تكونت العينة من (٣١٦) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي؛ بغرض التحقق من صدق وثبات مقياس مفهوم الذات المهنية والتحقّق من صلاحيته للتطبيق وذلك باستخدام الطرق الإحصائية الملائمة.

عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث من:

١-**عينة البحث الاستطلاعية:** وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث.

٢-**عينة البرنامج الاستطلاعية:** ويتم فيها تطبيق بعض جلسات البرنامج قبل التطبيق الفعلي

٣-**عينة البحث الأساسية:** تكونت عينة البحث الأساسية من (١٩٠) طالبة بالصف الأول الثانوي من طالبات المدرسة الثانوية الخامسة بجازان، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، حيث قامت الباحثة بتطبيق القياس القبلي لمقياس مفهوم الذات المهنية، وبعد تصحيح المقياس استبعدت الطالبات اللاتي حصلن على درجات عالية في مقياس مفهوم الذات المهنية، كما استبعدت الطالبات اللاتي لم تكتمل إجابتهن على المقياس. وقد تكونت العينة النهائية من (٣٢) طالبة، ولقد تم اختيارهن من بين الطالبات اللاتي طبق عليهن مقياس مفهوم الذات المهنية، وحصلن على درجات منخفضة في المقياس وتم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين بالتعيين العشوائي (١٦) طالبة في المجموعة التجريبية و(١٦) طالبة في المجموعة الضابطة.

ولقد تم اختيار العينة الأساسية للبحث من هذه المدرسة نظرا لتعاون إدارة المدرسة بها، ووجود مكان مناسب لتطبيق البرنامج وتوفر العينة المناسبة للبحث.

خصائص عينة البحث:

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة

الخصائص		المتغير	العدد	النسبة %
الحالة الاجتماعية	المجموعة التجريبية	عزباء	١٦	١٠٠
	المجموعة الضابطة	عزباء	١٦	١٠٠
المسار التخصصي	المجموعة التجريبية	علوم طبيعية (علمي)	١٦	١٠٠
	المجموعة الضابطة	علوم طبيعية (علمي)	١٦	١٠٠
عدد الدورات الحاصلة عليها	المجموعة التجريبية	أقل من ٣ دورات	١٥	٩٣,٧٥
		من ٣ –٧ دورات	١	٦,٢٥
	المجموعة الضابطة	أقل من ٣ دورات	١٥	٩٣,٧٥
		من ٣ –٧ دورات	١	٦,٢٥
استخدام الحاسوب	المجموعة التجريبية	يستخدم	١٦	١٠٠
	المجموعة الضابطة	يستخدم	١٦	١٠٠

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمفهوم الذات المهنية، (الأبعاد والدرجة الكلية)، باستخدام اختبار "مان ويتني" للبيانات المستقلة، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٢)

الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمفهوم الذات المهنية، (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
(١) مفهوم الذات المهنية: البعد المعرفي.	التجريبية	١٦	١٥,٠٣	٢٤٠,٥	١٠٤,٥	٢٤٠,٥	٠,٨٨٩	غير دالة
	الضابطة	١٦	١٧,٩٧	٢٨٧,٥				
(٢) مفهوم الذات المهنية: البعد الشخصي.	التجريبية	١٦	١٧,١٣	٢٧٤	١١٨	٢٥٤	٠,٣٨٠	غير دالة
	الضابطة	١٦	١٥,٨٨	٢٥٤				
(٣) مفهوم الذات المهنية: البعد الاجتماعي.	التجريبية	١٦	١٦,٣٤	٢٦١,٥	١٢٥,٥	٢٦١,٥	٠,٠٩٥	غير دالة
	الضابطة	١٦	١٦,٦٦	٢٦٦,٥				
مفهوم الذات المهنية: (الدرجة الكلية).	التجريبية	١٦	١٣,٥٣	٢١٦,٥	٨٠,٥	٢١٤,٥	١,٧٩٤	غير دالة
	الضابطة	١٦	١٩,٤٧	٣١١,٥				

يتضح من الجدول (٢) أن جميع الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمفهوم الذات المهنية، (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) غير دالة إحصائياً، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التطبيق.

أدوات البحث:

أولا: البرنامج الإرشادي الانتقائي (إعداد الباحثتين)

تم إعداد برنامج إرشـــادي انتقائي يهدف إلى تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهو يستخدم أسلوب الإرشاد الجماعي، ويحتوي على اثنتي عشرة جلسة إرشادية، وأربع مراحل إرشـــادية بدءاً بمرحلة التمهيد، ثم المرحلة الانتقالية، يليها المرحلة التنفيذية (الســـلوكية)، وأخيراً المرحلة الختامية (مرحلة الإنهاء والتقييم)، ولقد تم تطبيق جلســتين أســبوعياً، ويســتهدف البرنامج طالبات الصف الأول الثانوي.

فنيات البرنامج الإرشادي:

تم استخدام عددا من الفنيات الإرشادية ومنها ما يلي:

- **تحديد الأفكار التلقائية للمسترشد:** وتشير إلى الأفكار التي تسبق مباشرة أي انفعال غير سار، وهذه الأفكار تأتي بسرعة كبيرة وبصورة تلقائية أحياناً دون أن يلاحظها الشخص، وتهدف هذه الفنية إلى محاولة التعرف على تلك الأفكار ومن ثم تبديلها بأفكار إيجابية تؤدي إلى نهاية حســـنة. وهي فنية من فنيات التدخل المعرفي الســـلوكي تســـتخدم في التخلص من الأفكار والاعتقادات السلبية لدى المسترشد وتقوم على مسلمة مفادها، أنه مادام بإمكان الفرد أن يفكر بصورة إرادية في موضوع معين في لحظة ما، إذاً بإمكانه استبعاد التفكير في موضوع معين وفي لحظة معينة. (حسين، ٢٠٠٧: ١٦٣)
- **فنية الأســـئلة الســـقراطية (الاكتشـــاف الموجه):** وتهدف إلى توليد الحقائق، وتعتبر نموذجاً تواصلياً لتحسين الأفكار وتصحيحها، كما أنها طريقة فلسفية لتفادي الوعظ والإرشاد والمعرفة الجاهزة، وأســلوب للتحكم في الأهواء والتســلح بالعقل والحكمة والمعرفة الموضــوعية بالكيفية ذاتها. (علوي وبن عيســـى، ٢٠٠٩: ١٠) ويســـهم تطبيق هذه الفنية في اكتشـــاف الأفكار

والاعتقادات لدى المسترشدات والقيام بفحصها وتفنيدها مما يسهم في زيادة القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

وتشير هذه الفنية أيضا إلى جمع الأدلة المنظم لصالح أو ضد اعتقادات المسترشدين بطريقة تشبه الطريقة العلمية لفحص الفروض. ويتم فحص هذه الفروض باستخدام الأسئلة لمساعدة المسترشدين على اكتشاف خيارات وحلول لم تؤخذ بعين الاعتبار من قبل (بوفيه، ٢٠١٩: ١١٠)

- **فنية حل المشكلات:** ويتم فيها تحديد المشكلة من خلال الاحتياجات لحلها، ثم توليد البدائل التي يمكن أن تستخدم مع الحياة الواقعية، وتقييم البدائل والنتائج المرتبطة بها، وأخيراً التحقق من النتائج. (العطية، ٢٠٠٧: ٩٢)

كما يتم فيها تعليم المسترشد كيف يحل مشكلاته مستقبلاً، مع اتخاذ المشكلة الحاضرة كنموذج أو كعينة تدريب، حيث يتم حصر المشكلة والسيطرة عليها بعد دراستها واقتلاع أسبابها، واستعراض المحاولات السابقة لحلها واقتراح الحلول البديلة وترتيبها حسب الأولوية، واختيار الحل ووضع خطة التنفيذ. (زهران، ١٩٩٥: ٣٠٠)

- **المحاضرة والمناقشة:** وتعتمد هذه الفنية على إلقاء محاضرة محددة المحتوى، واضحة الهدف سهلة العبارة مقيدة الزمن متسلسلة العرض، تتضمن المشكلات لأعضاء المجموعة يتم طرحها في نشاط جماعي بأسلوب يستثير أعضاء المجموعة للمشاركة والتفاعل الإيجابي، يتبادل فيه أعضاء المجموعة الأدوار (مستمع، معلق، معترض، متعاطف) ويتداولون الآراء والمناقشات، ويكتسبون فيها مزيداً من المعارف والأفكار بهدف تغيير الاتجاهات، وتعديل الأفكار والمشاعر والسلوك نحو الذات والآخرين. (رضا، ٢٠١٠: :١٣٣) وتؤدي المحاضرات والمناقشات الجماعية بالمسترشدين إلى تعديل مفهوم الذات السلبي إلى إيجابي فضلاً عن أنها تشجع على التعبير عن الأفكار والمشاركة، والتنفيس الانفعالي وتعمل على تقوية وتدعيم التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة. (بومجان، ٢٠١٥: ١٩٠)

• **الواجبات المنزلية:** ويتم فيها قيام المسترشدات بتطبيق ما تعلمته من مهارات أثناء البرنامج في المواقف الحياتية، وتأتي أهمية تلك الفنية في كونها تكشـــف نقاط التقدم لدى المتدرب ونقاط الضعف، والتي قد تختلف عبر المتدربين نظرا للفروق الفردية بينهم(شوقي، طريف،٢٠٠٢ :٢٥٦)

أهداف البرنامج الإرشادي:

تتحدد أهداف البرنامج فيما يلي:

١- الأهداف العامة:

أ – هدف نمائي: حيث يهدف البرنامج إلى لتنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية

ب- هدف وقائي: حيث يهدف البرنامج على إكساب الطالبات القدرة على اكتشاف ما لديهن من ميول واســتعدادات وقدرات مما يســاعدهن على اتخاذ القرارات والاختيارات المهنية الملائمة لهن مما يجنبهن المشكلات المتعلقة بهذا الجانب في المستقبل.

٢- الأهداف الإجرائية:

تتحقق الأهداف الإجرائية للبرنامج من خلال العملية الإرشــادية داخل الجلســات وتطبيق الفنيات المختلفة حيث يسعى البرنامج إلى أن تكون المسترشدة قادرة على أن:

- تنمي ثقتها بذاتها وما لديها من قدرات.
- تنمي قدرتها على الوعي بالذات.
- تكتسب القدرة على التعبير عن الذات.
- تكتسب مهارات السلوك التوكيدي.
- تتقن استخدام استراتيجية حل المشكلات.
- تكتسب القدرة على تحديد ميولها المهنية.
- تكتسب القدرة على اتخاذ القرار المهني.

الأسس التي يستند عليها البرنامج الإرشادي:

- تنوع الفنيات الإرشادية المستخدمة في الجلسات.
- مراعاة الخصائص التي تتصف بها مرحلة المراهقة (المرحلة النمائية للمشاركات في البرنامج) وأهم سماتها النفسية، ومطالب النمو لهذه المرحلة والفروق الفردية بين المشاركات.
- اتساق أهداف البرنامج الإرشادي مع أهداف العملية التعليمية التي تسعى إلى تحقيق التوافق النفسي لدى الفرد وذلك من خلال تنمية مفهوم واقعي للذات وتقبلها، واختيار مهنة والاستعداد لها "جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا".
- استخدام أسلوب الإرشاد الجماعي الذي يتيح للمشاركات التفاعل الاجتماعي البناء، وباعتبار كل فرد كائن اجتماعي وهو عضو في جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها.

مصادر بناء البرنامج:

تم بناء البرنامج الإرشادي المصمم لهذه الدراسة على عدة مصادر منها:

١. الاطلاع على العديد من الأطر النظرية. مثل: (ربابعة، ٢٠١٨؛ السفاسفة وآخرون، ٢٠١٦؛حمود ،٢٠١٦؛ أبو عيطة ،٢٠١٥؛زهران،٢٠٠٥؛ الشناوي،١٩٩٥).
٢. الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة مثل: (Kazi & Akhlaq,2017 ; Wikansari, 2017 ; Mcgivern , 2018; Mtemeri , 2017 ; Alphonse , 2016)
٣. البرامج الإرشادية التي تم تطبيقها في الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث. مثل دراسات:(الدهامشة، ٢٠١٨؛ الشيبانية، ٢٠١٨؛ الكوشة ،٢٠١٧؛العطاس :٢٠١٠)

المدة الزمنية للبرنامج:

استمرت جلسات البرنامج الإرشادي حوالي (ستة أسابيع) بواقع اثنتي عشرة جلسة إرشادية، بمعدل جلستين لكل أسبوع دراسي، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤١هـ..

جلسات البرنامج ومحتواها

جلسات البرنامج الإرشادي لتنمية مفهوم الذات المهنية

م	اسم الجلسة	الهدف	الفترة	الزمن	الفنيات المستخدمة
١.	التمهيد والقياس القبلي	التعارف والتمهيد. التعريف بالبرنامج الإرشادي وأهميته وأهدافه	خلال الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٢/١٤٤٣هـ	٤٠د	المحاضرة والمناقشة الجماعية– التعزيز
٢.	العلاقة الإرشادية	بناء العلاقة الإرشادية بين الباحثة والمسترشدات		٤٠د	المحاضرة والمناقشة الجماعية – التعزيز
٣.	مفهوم الذات	التعريف بمفهوم الذات (أنواعه – مكوناته)		٤٠د	المحاضرة والمناقشة الجماعية – التعزيز– الواجبات المنزلية
٤.	الوعي بالذات – التعبير عن الذات	أن تكتسب المسترشدات القدرة على ملاحظة الذات والوعي بها أن تستطيع المسترشدات التعبير عن المشاعر والأفكار بوضوح.		٤٠د	المحاضرة والمناقشة الجماعية – التعزيز– الاكتشاف الموجه– الحوار الذاتي – ملاحظة الذات الواجبات المنزلية
٥.	الوعي بالذات – التعبير عن الذات.	أن تكتسب المسترشدات القدرة على ملاحظة الذات والوعي بها أن تستطيع المسترشدات التعبير عن المشاعر والأفكار بوضوح.		٤٠د	النمذجة التعزيز – الاكتشاف الموجه– إدارة الذات – التنفيس الانفعالي – التغذية الراجعة الواجبات المنزلية
٦.	مفهوم الذات المهنية وأنماط المهن	أن تعرف المسترشدات الأنماط المهنية وأن تدرك أهميتها في اختيار المسار المهني.		٤٠د	المحاضرة والمناقشة الجماعية – النمذجة –التغذية الراجعة – التعزيز الواجبات المنزلية
٧.	تحديد الميول المهنية المناسبة للمسترشدات	التدريب على آليات تنمية مفهوم الذات المهنية.		٤٠د	التعليمات الذاتية – النمذجة – لعب الدور– دحض وتفنيد الأفكار اللاعقلانية – الواجبات المنزلية
٨.	تحديد الميول المهنية واستكشاف الذات المهنية	أن تكتسب المسترشدات أساليب جديدة تساعدهن في تحديد ميولهن المهنية.		٤٠د	إدارة الذات– النمذجة – لعب الدور– دحض وتفنيد الأفكار اللاعقلانية – الواجبات المنزلية
٩.	تحديد الميول المهنية واستكشاف الذات المهنية	أن تكتسب المسترشدات أساليب جديدة تساعدهن في تحديد ميولهن المهنية.		٤٠د	التعليمات الذاتية – النمذجة – لعب الدور– دحض وتفنيد الأفكار اللاعقلانية – الواجبات المنزلية
١٠	توكيد الذات واتخاذ القرار المهني	التدريب على آليات تنمية مفهوم الذات المهنية وتوكيد الذات.		٤٠د	حل المشكلات – النمذجة – لعب الدور––التعزيز الواجبات المنزلية
١١	التدريب على تطبيق استراتيجية حل المشكلات	التدريب على آليات تنمية مفهوم الذات المهنية واتخاذ القرار المهني الملائم		٤٠د	حل المشكلات – النمذجة – لعب الدور– التعزيز– التغذية الراجعة – الواجبات المنزلية
١٢	تقييم الجلسات وتلخيص الأهداف	تقييم البرنامج الارشادي وتلخيص الأهداف		٤٠ د	المحاضرة والمناقشة الجماعية – التعزيز

تقييم البرنامج الإرشادي:

- **التقييم الدوري:** ويتم تطبيق هذا التقييم من خلال الجلسات الارشادية لبيان مدى الاستفادة منها، ، وذلك من خلال استمارة التقييم في نهاية كل جلسة .
- **التقييم البعدي:** ويتم ذلك من خلال القياس البعدي لمقياس مفهوم الذات المهنية في آخر جلسة إرشادية ومقارنتها مع نتائج القياس القبلي، للتحقّق من فعالية البرنامج.
- **التقييم التتبعي:** ويتم من خلال إعادة تطبيق مقياس مفهوم الذات المهنية بعد مرور خمسة وأربعين يوماً من تطبيق آخر جلسة إرشادية.

الخصائص السيكومترية للبرنامج الإرشادي:

صدق المحكمين:

من خلال عرض البرنامج الإرشادي على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الإرشاد النفسي وعددهم (٤) محكمين وقد تم تعديل محتوى وعدد الجلسات بناءً على توجيهات السادة المحكمين.

وبعد الحصول على الموافقة من إدارة تعليم جازان، طُبّق البرنامج الإرشادي على طالبات المرحلة الثانوية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي١٤٤١هـ

الصدق التجريبي:

تم تطبيق البرنامج على عينة البرنامج الاستطلاعية والتي تكونت من ١٠ طالبات قبل التطبيق الفعلي للتجربة وبناء على المعلومات التي تم الحصول عليها من العينة الاستطلاعية تبين أن البرنامج يحقق الغرض منه وصالح للتطبيق على أفراد عينة الدراسة

ثانياً: مقياس مفهوم الذات المهنية (إعداد الباحثتين):

في سبيل الإعداد لهذا المقياس تم القيام بما يلي:

- الاطلاع على عدد من الآراء والكتابات والأطر النظرية التي تناولت مفهوم الذات، ومفهوم الذات المهنية. مثل (زهران، ٢٠٠٥؛العاسمي،٢٠١٥؛الظاهر، ٢٠١٠؛ الدهامشة،٢٠١٨).
- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية السابقة التي تقيس مفهوم الذات المهنية، ومنها (الدهامشة، ٢٠١٨؛الشريفين والصوالحة ،٢٠١٩؛العدوان والزيادات، ٢٠١٤؛الشمري وآخرون، ٢٠١٤؛الشرفا، ٢٠١١؛ربابعة، ٢٠١٨).

جدول (١)

الأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات المهنية

البعد	التكرارات	الاهمية النسبية %	المفردات
المعرفي	١٥٣٤١	٣١,٣٤	١٢
الشخصي	١٨٩٩٧	٣٨,٨٠	١٥
الاجتماعي	١٤٦٢٤	٢٩,٨٦	١٣
المجموع	٤٨٩٦٢	١٠٠	٤٠

- ومن خلال ما خلصت إليه البحوث والدراسات التي تناولت مفهوم الذات المهنية قامت الباحثة بتحديد الأبعاد الخاصة بمقياس مفهوم الذات المهنية، على النحو التالي:

- **البعد المعرفي:** ويشير إلى إدراك الطالبة للمهن التي تناسب ما لديها من استعدادات وقدرات.
- **البعد الشخصي:** ويشير إلى إدراك الطالبة لسماتها الشخصية وخصائصها النفسية.
- **البعد الاجتماعي:** ويشير إلى وعي الطالبة بقيم المجتمع وثقافته، وقدرتها على التفاعل البناء وإقامة علاقات إيجابية مع المحيطين بها.

أولاً: صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:**

تم عرض المقياس في صورته الأولية (٣٩) مفردة على (٩) من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، لتعديل ما يرونه مناسباً على مفردات المقياس، إما بالحذف أو الإضافة، أو التعديل، وبناء على توجيهاتهم قامت الباحثة بإضافة وتعديل بعض العبارات وحذف العبارات عندما لا تصل إلى نسبة موافقة (٩٠%) من المحكمين ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من(٤١)مفردة.

- **الصدق البنائي:**

تم تطبّيق المقياس على عينة قوامها (٣١٦) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، ثم حساب صدق المفردات بحساب معامل الارتباط بين درجات المفردات، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له (محذوفاً منه درجة المفردة)؛ بوصف أن مجموع درجات بقية المفردات يعد محكاً للمفردة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد (محذوفاً منها درجة المفردة) لمقياس مفهوم الذات المهنية (ن= ٣١٦ طالبةً)

(١) البعد المعرفي		(٢) البعد الشخصي		(٣) البعد الاجتماعي	
رقم المفردة	معامل الارتباط مع حذف درجة المفردة	رقم المفردة	معامل الارتباط مع حذف درجة المفردة	رقم المفردة	معامل الارتباط مع حذف درجة المفردة
١	٠,٤٦٧**	١٤	٠,٢٧٠**	٢٩	٠,٥٤٠**
٢	٠,٥٠١**	١٥	٠,٣٥٩**	٣٠	٠,٦٣٦**
٣	٠,٥٢١**	١٦	٠,٤٨٥**	٣١	٠,٦٤٠**
٤	٠,٣٤٠**	١٧	٠,٤٧٨**	٣٢	٠,٦١٢**
٥	٠,٥٤٠**	١٨	٠,٤٠٨**	٣٣	٠,٥٤٤**
٦	٠,٢٣٩**	١٩	٠,٤٦٤**	٣٤	٠,٤٦٧**
٧	٠,٠١٩	٢٠	٠,٤٦٢**	٣٥	٠,٥٢٢**
٨	٠,٤٧٤**	٢١	٠,٦٢٥**	٣٦	٠,٥٨٤**
٩	٠,٢٤٤**	٢٢	٠,٤٧٢**	٣٧	٠,٦٧١**
١٠	٠,٤٢٤**	٢٣	٠,٣٢٤**	٣٨	٠,٥٨٦**
١١	٠,٤٥٧**	٢٤	٠,٥٧١**	٣٩	٠,٦١٦**
١٢	٠,٥١٧**	٢٥	٠,٤٧٧**	٤٠	٠,٦٦٠**
١٣	٠,٤٦٩**	٢٦	٠,٥٨٠**	٤١	٠,٤٧٤**
		٢٧	٠,٥١٢**		
		٢٨	٠,٤٠٢**		

*** دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضـــح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة) دالة إحصائياً، عدا المفردة رقم (٧) حيث كان معامل الارتباط غير دال إحصـــائياً، وهذا يعني أن هذه المفردة غير صـــادقة وقد تم حذفها.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على العينة االسـيكومترية (المكونة من ٣١٦ طالبة)، وحُسـب الثبات كما يلي:

(١) الاتساق الداخلي:

تم حسـاب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها، والنتائج كما يلي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد لمقياس مفهوم الذات المهنية (ن= ٣١٦ طالبةً)

(١) البعد المعرفي		(٢) البعد الشخصي		(٣) البعد الاجتماعي	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٥٨**	١٤	٠,٣٣٤**	٢٩	٠,٦١٩**
٢	٠,٥٨٦**	١٥	٠,٤٦١**	٣٠	٠,٧١١**
٣	٠,٦٢٠**	١٦	٠,٥٩٠**	٣١	٠,٧٠٥**
٤	٠,٤٦٤**	١٧	٠,٥٨٣**	٣٢	٠,٦٧٦**
٥	٠,٦٣١**	١٨	٠,٥٢٥**	٣٣	٠,٦٢٢**
٦	٠,٤١٨**	١٩	٠,٥٥٨**	٣٤	٠,٥٤٨**
٧	٠,٠٧٧	٢٠	٠,٥٧٩**	٣٥	٠,٦١٣**
٨	٠,٥٧٩**	٢١	٠,٦٩٦**	٣٦	٠,٦٦٣**
٩	٠,٤٢٤**	٢٢	٠,٥٦٤**	٣٧	٠,٧٤٠**
١٠	٠,٥٧٢**	٢٣	٠,٤١٦**	٣٨	٠,٦٦٧**
١١	٠,٥٧٢**	٢٤	٠,٦٤٦**	٣٩	٠,٦٨٠**
١٢	٠,٦٢٦**	٢٥	٠,٥٥٣**	٤٠	٠,٧٢٧**
١٣	٠,٥٨٧**	٢٦	٠,٦٣٤**	٤١	٠,٥٤٣**
		٢٧	٠,٥٩٩**		
		٢٨	٠,٥١٣**		

*** دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضـــح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصـــائياً، عدا المفردة رقم (٧) بالبعد المعرفي، فكان معامل الارتباط بين درجاتها والدرجات الكلية للبعد غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن هذه المفردة غير ثابتة ويتم حذفها.

(٢) معامل ألفا (كرونباخ):

تم حســـاب معاملات ألفا لكل بُعد، ثم حســـاب معاملات ألفا (مع حذف كل مفردة)، والنتائج كما يلي:

جدول (٤)

معاملات ألفا (كرونباخ) لمقياس مفهوم الذات المهنية (ن= ٣١٦ طالبةً)

(١) البعد المعرفي		(٢) البعد الشخصي		(٣) البعد الاجتماعي	
رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	٠,٧٠٦	١٤	٠,٨٣٠	٢٩	٠,٨٨٣
٢	٠,٧٠٤	١٥	٠,٨٢٨	٣٠	٠,٨٧٨
٣	٠,٦٩٧	١٦	٠,٨٢١	٣١	٠,٨٧٨
٤	٠,٧١٧	١٧	٠,٨٢٣	٣٢	٠,٨٨٠
٥	٠,٦٩٦	١٨	٠,٨٢٧	٣٣	٠,٨٨٣
٦	٠,٧٣٠	١٩	٠,٨٢٢	٣٤	٠,٨٨٦
٧	٠,٧٧٨	٢٠	٠,٨٢٣	٣٥	٠,٨٨٤
٨	٠,٧٠٢	٢١	٠,٨١٢	٣٦	٠,٨٨١
٩	٠,٧٣١	٢٢	٠,٨٢١	٣٧	٠,٨٧٦
١٠	٠,٧٠٦	٢٣	٠,٨٣٠	٣٨	٠,٨٨١
١١	٠,٧٠٣	٢٤	٠,٨١٦	٣٩	٠,٨٨٠
١٢	٠,٦٩٥	٢٥	٠,٨٢٢	٤٠	٠,٨٧٧
١٣	٠,٧٠١	٢٦	٠,٨١٩	٤١	٠,٨٨٦
معامل ألفا للبعد المعرفي =٠,٧٣١		٢٧	٠,٨١٩	معامل ألفا للبعد الاجتماعي =٠,٨٨٩	
		٢٨	٠,٨٢٦		
		معامل ألفا للبعد الشخصي =٠,٨٣٣			

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات ألفا (مع حذف المفردة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للُبعد الذي تنتمي له المفردة، عدا المفردة رقم (٧) فقد كان معامل ألفا مع حذف المفردة أكبر من معامل ألفا للبعد المعرفي، وهذا يعني أن هذه المفردة غير ثابتة ومن ثم حذفت من المقياس.

(٣) ثبات الأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية لمقياس مفهوم الذات المهنية (ن= ٣١٦ طالبةً)

مقياس مفهوم الذات المهنية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول: البعد المعرفي	٠,٧٩٠ **
البعد الثاني: البعد الشخصي	٠,٨٩٦**
البعد الثالث: البعد الاجتماعي	٠,٩١٦**

*** دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل على ثبات جميع الأبعاد.

(٤) الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية، والنتائج كما يلي:

جدول (٦)

معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس مفهوم الذات المهنية (ن= ٣١٦ طالبةً)

مقياس مفهوم الذات المهنية	معاملات الثبات: سبيرمان / براون	معاملات الثبات: جتمان
البعد الأول: البعد المعرفي	٠,٧٣٨	٠,٧٣٢
البعد الثاني: البعد الشخصي	٠,٨٣٦	٠,٨٢٤
البعد الثالث: البعد الاجتماعي	٠,٨٥٥	٠,٨٥٣
المقياس ككل	٠,٩٠٠	٠,٨٩٦

يتضح من الجدول (٦) أن جميع معاملات الثبات (بطريقتي: سبيرمان/ براون، وجتمان) مرتفعة نسبياً، مما يدل على ثبات جميع الأبعاد.

من الإجراءات السابقة تم حذف المفردة رقم (٧) لأنها غير ثابتة وغير صادقة، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٤٠) مفردة، موزعة كما يلي: (١٢) مفردة

للبعد الأول، (١٥) مفردة للبعد الثاني، (١٣) مفردة للبعد الثالث وهذه الصـــورة صـــالحة للتطبيق على العينة الأساسية للبحث الحالي.

جدول (٧)

الصورة النهائية لأبعاد مقياس الذات المهنية، وعدد المفردات، وأرقامها.

البُعد	عدد المفردات	أرقام المفردات
المعرفي	١٢ مفردة	(١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢)
الشخصي	١٥ مفردة	(١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧)
الاجتماعي	١٣ مفردة	(٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠)
المجموع	٤٠مفردة	

وقد أعطيت كل مفردة خمس استجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وتتراوح درجات المقياس من (٤٠-٢٠٠) والتي تعبر عن مستوى الذات المهنية للطالبة، فكلما اقتربت الدرجة من (٢٠٠) دل ذلك على مستوى عال من مفهوم الذات المهنية، والعكس فكلما اقتربت الدرجة من (٤٠)؛ فيعني ذلك توقعات منخفضة لمفهوم الذات المهنية.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضـابطة في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات المهنية لصـالح المجموعة التجريبية.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لرتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لأبعاد مقياس مفهوم الذات المهنية

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد المعرفي	التجريبية	٢٠	١,٢٢
	الضابطة	١٣	١,٠٩
البعد الشخصي	التجريبية	٢٢,١٩	١,٢٩
	الضابطة	١٠,٨١	١,٠١
البعد الاجتماعي	التجريبية	٢١,٤٧	١,٢٥
	الضابطة	١١,٥٣	١,٠٣
مفهوم الذات المهنية ككل	التجريبية	٢٢,٩١	١,٢٦
	الضابطة	١٠,٠٩	١,٠٤

يتبين من الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في البعد المعرفي بلغ ٢٠، ١٣ على الترتيب في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في البعد الشخصي ٢٢,١٩، ١٠,٨١ على الترتيب بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في البعد الاجتماعي ٢١,٤٧، ١١,٥٣ علي الترتيب وكذلك بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمفهوم الذات المهنية ككل ٢٢,٩١، ١٠,٠٩ علي الترتيب.

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان ويتني" للبيانات المستقلة، والنتائج كما يلي:

جدول (٩)

الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لمفهوم الذات المهنية (الأبعاد والدرجة الكلية)

مقياس مفهوم الذات المهنية	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة	حجم التأثير	مستوى التأثير
(١) البعد المعرفي.	التجريبية	١٦	٢٠	٣٢٠	٧٢	٢٠٨	٢,١١٧	٠,٠٥	٠,٤٣٨	متوسط
	الضابطة	١٦	١٣	٢٠٨						
(٢) البعد الشخصي	التجريبية	١٦	٢٢,١٩	٣٥٥	٣٧	١٧٣	٣,٤٣٥	٠,٠١	٠,٧١١	قوي
	الضابطة	١٦	١٠,٨١	١٧٣						
(٣) البعد الاجتماعي	التجريبية	١٦	٢١,٤٧	٣٤٣,٥	٤٨,٥	١٨٤,٥	٣,٠٠٣	٠,٠١	٠,٦٢١	متوسط
	الضابطة	١٦	١١,٥٣	١٨٤,٥						
مفهوم الذات المهنية ككل	التجريبية	١٦	٢٢,٩١	٣٦٦,٥	٢٥,٥	١٦١,٥	٣,٨٦٧	٠,٠١	٠,٨٠١	قوي
	الضابطة	١٦	١٠,٠٩	١٦١,٥						

يتضح من الجدول (٩) أن:

(١) جميع الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمفهوم الذات المهنية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) دالة إحصائياً، لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) مستوى حجم التأثير (قوي) للفروق في كل من: البعد الثاني (الشخصي)، والدرجة الكلية (مفهوم الذات المهنية ككل)، بينما كان مستوى حجم التأثير (متوسط) للفروق في كل من البعدين الأول (المعرفي) والثالث (الاجتماعي)، وبذلك يتحقق الفرض الأول، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من (الدهامشة، ٢٠١٨ ؛ الشيبانية، ٢٠١٨ ؛ الكوشة،٢٠١٧) في إمكانية تنمية مفهوم الذات المهنية من خلال البرامج الإرشادية .

وتتفق نتائج البحث جزئيا مع دراســـتي كانيز وميدا (Kaneez & Medha,2018) و(قرفي، ٢٠١٥) في إشارتهما لتأثير الإرشاد والتوجيه المهني في تحسين قدرة الطلاب على اختيار المهن الملائمة لهم .

وتشير النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي والفنيات الإرشادية التي استعان بها في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية، كما أن الحرص على تهيئة المناخ الإرشـــادي والالتزام بالقواعد الأخلاقية والمهنية للعملية الإرشـــادية قد أدى إلى وجود التقبل والتفهم، والتفاعل الدينامي، والاتصال العقلي والسلوكي بين الباحثة والمسترشدات مما أدى إلى تحقيق أهداف البرنامج وإكســـابهن المهارات اللازمة لتنمية مفهوم الذات المهنية. وكذلك كان لمراعاة الفروق الفردية بين المسترشدات وحرية إبداء آرائهن من خلال المناقشة والحوار، وتقبل الرأي الآخر، أثر إيجابي في فعالية البرنامج.

فإتاحة عدد من الخبرات المتنوعة والفرص الملائمة قد أســـهم في تنمية لمفهوم الذات المهنية لدى المسترشدات وفي هذا الصدد أشار زهران (٢٠٠٥:٩٥ –٩٦) إلى أن مفهوم الذات ينمو كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات وهو عبارة عن كل جشـــطلت يتأثر بالوراثة والبيئة، وبخبرات النضـــج والتعلم وبالقيم والمعتقدات والاتجاهات والأخلاقيات. حيث أن الفنيات المستخدمة في البرنامج مثل الأسئلة السقراطية، ولعب الدور، والتعزيز، والواجبات المنزلية ، والتنفيس الانفعالي قد ســـاعد في إتاحة الفرصـــة لتنمية وعي المســـترشـــدات بذواتهن والذي يعد أســـاســـا لتشـــكيل ونمو مفهوم الذات المهنية فمن خلال ملاحظة الذات والحوار الذاتي ولعب الدور استطاعت المسترشدات التأمل في ذواتهن واســـتكشـــافها والتعبير عنها ، وتحديد ما يمتلكن من إمكانات وقدرات وميول واستعدادات وماهي نقاط القوة ونقاط الضعف لديهن ، وتنمية مفهوم الذات المهنية يعد أحد العوامل المهمة التي تحدد الشخصية وتحقق النجاح في جميع مجالات الحياة ، فتصور الفرد عن نفســـه بصـــورة إيجابية يخلق الحماس والطاقة الإيجابية التي تحدد مســـتوى النجاح (Biswal, 2016). كما يمكن تفســـير ارتفاع متوســـطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية بأنه كان نتيجة لالتزامهن وانتظامهن في جلســـات البرنامج الإرشـــادي، بينما المجموعة الضابطة لم يحدث لها تغيرا إيجابيا نظرا لعدم تعرضهن لجلسات البرنامج.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق دالة إحصـائياً بين متوسـطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسـين القبلي والبعدي لمفهوم الذات المهنية (الأبعاد والدرجة الكلية) لصـالح القياس البعدي.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لرتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس مفهوم الذات المهنية

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد المعرفي.	القبلي	٣٥,٩٤	٢,١٩
	البعدي	٥١,٠٦	٣,٣٣
البعد الشخصي	القبلي	٤٢,٧٥	٢,٦١
	البعدي	٦٧,٣١	٣,٦٩
البعد الاجتماعي	القبلي	٣٣,٨٨	٢,٤٥
	البعدي	٥٥,٣٦	٣,١٩
مفهوم الذات المهنية ككل	القبلي	٣٧,٥٢	٢,٧٩
	البعدي	٥٨	٤,١٤

يتبين من الجدول (١٠) أن المتوسط الحسابي للقياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في البعد المعرفي بلغ ٣٥,٩٤، ٥١,٠٦ على الترتيب في حين بلغ المتوسـط الحسـابي للقياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في البعد الشـخصـي ٤٢,٧٥، ٦٧,٣١ على الترتيب بينما بلغ المتوسـط الحسـابي للقياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في البعد الاجتماعي ٣٣,٨٨، ٥٥,٣٦علي الترتيب وكذلك بلغ المتوسـط الحسـابي للقياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لمفهوم الذات المهنية ككل ٣٧,٥٢، ٥٨ على الترتيب.

ولاختبار الفرض استخدمت الباحثة اختبار"ويلكوكسون" للبيانات المرتبطة، والنتائج موضـحة بالجدول التالي:

جدول (١١)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية

في القياسين القبلي والبعدي لمفهوم الذات المهنية

مفهوم الذات المهنية	نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	"Z"	الدلالة	حجم التأثير	مستوى التأثير
(١) مفهوم الذات المهنية: البعد المعرفي.	سالبة موجبة	صفر ١٥	صفر ٨	صفر ١٢	٣,٤١٣	٠,٠١	١,٠٠	قوي جداً
(٢) مفهوم الذات المهنية: البعد لشخصي.	سالبة موجبة	صفر ١٥	صفر ٨	صفر ١٢	٣,٤١٥	٠,٠١	١,٠٠	قوي جداً
(٣) مفهوم الذات لمهنية: البعد لاجتماعي.	سالبة موجبة	صفر ١٥	صفر ٨	صفر ١٢	٣,٤١٢	٠,٠١	١,٠٠	قوي جداً
مفهوم الذات المهنية: (الدرجة الكلية).	سالبة موجبة	صفر ١٥	صفر ٨	صفر ١٢	٣,٤١٠	٠,٠١	١,٠٠	قوي جداً

يتضح من الجدول (١١) أن:

(١) جميع الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمفهوم الذات المهنية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

(٢) مستوى حجم التأثير (قوي جداً) لجميع الفروق.

وبذلك يتحقق الفرض الثالث، وهذه النتائج تتسق مع نتائج الفرض الأول، وهذا يرجع إلى أثر البرنامج المستخدم الذي ساهم في تحسن مفهوم الذات المهنية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات كل من (الدهامشة، ٢٠١٨؛الشيبانية ، ٢٠١٨ ؛ الكوشة ، ٢٠١٧ ؛ العطاس ، ٢٠١٠)حيث أشارت إلى فاعلية البرامج الإرشادية وأثرها في تنمية مفهوم الذات المهنية و زيادة القدرة على اتخاذ القرار المهني لدى الطلاب. وتوضح تلك النتيجة أن مفهوم الذات المهنية مفهوم مكتسب يتأثر وينمو نتيجة للتفاعل بين العوامل الذاتية والعوامل الخارجية ومن خلال ممارسة المسترشدات للفنيات الإرشادية الانتقائية استطعن تحديد ما يتسمن به من خصائص وسمات وتقييم ذواتهن بطريقة واقعية موضوعية. مما أسهم في تنمية مفهوم الذات المهنية لديهن .

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمفهوم الذات المهنية (الأبعاد والدرجة الكلية).

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لرتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس مفهوم الذات المهنية

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد المعرفي	البعدي	٥١,٠٦	٣,٣٣
	التتبعي	٤٦,٤٤	١,٩٥
البعد الشخصي	البعدي	٦٧,٣١	٣,٦٩
	التتبعي	٥٩,٦٣	٣,٤٢
البعد الاجتماعي	البعدي	٥٥,٣٦	٣,١٩
	التتبعي	٥٢,٧٥	٢,٩٣
مفهوم الذات المهنية ككل	البعدي	٥٨	٤,١٤
	التتبعي	٥٢,٩٤	٣,٥١

يتبين من الجدول (١٢) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية في البعد المعرفي بلغ ٥١,٠٦، ٤٦,٤٤ على الترتيب في حين بلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية في البعد الشخصي ٦٧,٣١، ٥٩,٦٣ على الترتيب بينما بلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية في البعد الاجتماعي ٥٥,٣٦، ٥٢,٧٥ على الترتيب وكذلك بلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية لمفهوم الذات المهنية ككل ٥٨، ٥٢,٩٤ على الترتيب.

ولاختبار الفرض استخدمت الباحثة اختبار"ويلكوكسون" للبيانات المرتبطة، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٣)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمفهوم الذات المهنية

مفهوم الذات المهنية	نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	"Z"	الدلالة
(١) مفهوم الذات المهنية: البعد المعرفي.	سالبة موجبة	٤ ٢	٣,٥٠ ٣,٥٠	١٤ ٧	٠,٧٥٥	غير دالة
(٢) مفهوم الذات المهنية: البعد لشخصي.	سالبة موجبة	٤ ١	٣,٥٠ ١	١٤ ١	١,٧٦١	غير دالة
(٣) مفهوم الذات لمهنية: البعد لاجتماعي.	سالبة موجبة	٢ ٢	٢,٧٥ ٢,٢٥	٥,٥٠ ٤,٥٠	٠,١٨٤	غير دالة
مفهوم الذات المهنية: (الدرجة الكلية).	سالبة موجبة	٦ ٢	٤,٧٥ ٣,٧٥	٢٨,٥٠ ٧,٥٠	١,٤٧٦	غير دالة

يتضـــح من الجدول (١٣) أن جميع الفروق بين متوســـطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياســـين البعدي والتتبعي لمفهوم الذات المهنية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) غير دالة إحصـــائياً، وهذا يعني اســـتمرار التحســـن في درجات مفهوم الذات المهنية نظرا لاســـتمرار فاعلية البرنامج في تنمية مفهوم الذات المهنية وبذلك يتحقق الفرض الخامس.، فمن خلال اسـتخدام فنيات تحديد الأفكار التلقائية، وحل المشـكلات ، وتوكيد الذات وتدريب طالبات المجموعة التجريبية على الممارســـة الفعلية لاســـتخدامها في مواجهة المواقف الحياتية وكذلك الواجبات المنزلية كان لها أثر كبير في أن يمتد ويستمر ما تم تعلمه في الجلسات الإرشادية إلى نطاق أوسع يشمل جميع مناشط حياتهن، وتتفق نتيجة الفرض مع ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من تنمية مفهوم الذات المهنية من خلال البرامج الإرشادية واسـتمرار فاعلية تلك البرامج بعد فترة المتابعة وذلك من قبيل دراسات كل من (الدهامشـة، ٢٠١٨؛ الشيبانية ، ٢٠١٨ ؛الكوشة ، ٢٠١٧ ؛العطاس، ٢٠١٠)

المراجع

أبو زعيزع، عبد الله (٢٠١٠). **مقدمة في الإرشاد المهني**، عمان: دار يافا العلمية للنشر.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠١٤). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط٩، القاهرة: دار النشر للجامعات.

أبو عيطة، سهام درويش (٢٠١٥). **نظريات الإرشاد والنمو المهني**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

بوفيه، سيريل (ترجمة فرحات، بوزيا) (٢٠١٩). مدخل إلى العلاقات السلوكية المعرفية، الجزائر، دار المجد للطباعة والنشر والتوزيع.

بومجان، نادية (٢٠١٥). بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف الضغط النفسي لدى الأساتذة الجامعيين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية، جامعة خيضر بسكرة.

حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٧). **العلاج النفسي المعرفي**، ط ١، الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

حمود، محمد عبد الحميد الشيخ (٢٠١٦). **الإرشاد المهني نشأته وأهميته**، ط ٢، العين: دار ميسرة.

الحميري، ساهرة قحطان عبد الجبار (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي للحد من الصمت الزوجي وتحسين التوافق النفسي لدى عينة من المتزوجات حديثا، المؤتمر العلمي الدولي الأول، نقابة الأكاديميين العراقيين ومركز التطور الاستيراتيجي الأكاديمي، جامعة دهوك العراقية، ص ص ٧٦٢-٧٨٨.

الخرعان، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة الملك سعود بالرياض.

الخفاف، إيمان عباس (٢٠١٢). أثر برنامج تعليمي في تنمية مفهوم الذات لدى طفل الروضة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٩١، ص ص ١٢٠- ٢٠١.

الخفاف، إيمان عباس (٢٠١٣). **الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعالياً**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الخولي، محمود سعيد (٢٠٢٠). فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في خفض مستوى سلوك التنمر الالكتروني لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصـــة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٤، (١٤) ص ص ٣٤٥-٣٩٢ .

الداهري، صـالح حسن (٢٠١١). **سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته**. ط ٢، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الدهامشـة، على محمد صـالح (٢٠١٨). أثر برنامج إرشـاد جمعي مهني تربوي في تحسـين مهارة الاختيار المهني وتطور مفهوم الذات المهنية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.

ربابعة، أنس محمد (٢٠١٨). القدرة التنبؤية لكل من مفهوم الذات المهنية والعوامل الخمسـة الكبرى للشخصية باتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، ٨ (٣)، ص ص ٢٩-٥٧.

رضا، مسعودي (٢٠١٠). بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الضغوط النفسية لدى المعلمين، **رسالة دكتوراه غير منشورة**.، جامعة الجزائر.

الزبير، عثمان محمد. (٢٠١٨). الذات المهنية وعلاقتها بالرضـــا الوظيفي لدى المرشـــدين النفســـيين في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم، **مجلة الدراســـات العليا**، جامعة النيلين،١٢ (٤٦-٢) ، ص ص ٢٧٥ -٢٩٩ .

زهران، حامد عبد السـلام (١٩٩٥). الصـحة **النفسـية والعلاج النفسـي**، ط ٢، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط ٤، القاهرة عالم الكتب.

السـردي، محمد الدبس والدابح، أحمد محمد (٢٠١٥). العلاقة بين مسـتوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة الدراســات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٣٩ (١)، ص ص٢٧٥-٣٠

السـفاسـفة، محمد إبراهيم وأحمد عبد اللطيف أبو أسـعد (٢٠١٦). **الإرشـاد المهني**، ط ٢، القاهرة: مكتبة الفلاح.

الشرفا، عبير فتحي (٢٠١١). الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الارشادي التربوي بقطاع غزة، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

الشريفين، أحمد عبد الله، الصوالحة، رانيا محمد (٢٠١٩). قلق الأداء وعلاقته بمفهوم الذات المهني ونمط الشخصية لدى المرشدين التربويين في الأردن، **دراسات العلوم التربوية**، ٤٦ (١)، ص ص ٣١٧-٣٤٣.

شلبي، مراد عبد الرحمن (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشاد جمعي مهني في تحسين الاختيار المهني لدى طلاب الصف العاشر، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

الشمري، حمدي محمد والزغبي، سودان حمد (٢٠١٤). أثر الأنشطة الحركية في برنامج بورتاج للتدخل المبكر في تنمية مفهوم الذات لدى أطفال متلازمة دوان في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٥ (٢)، ص ص ٤٠٩-٤٥٥.

الشناوي، محمد محروس (١٩٩٥). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، القاهرة: دار غريب للطباعة

شوقي، طريف (٢٠٠٢). توكيد الذات: مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، القاهرة: دار غريب للطباعة

الشيبانية، أمينة عبد الله أحمد (٢٠١٨). فاعلية الملف المهني المحوسب في تنمية التحصيل والطموح والاتجاه المهني لدى طالبات الصف العاشر بسلطنة عمان. **مجلة دراسات نفسية وتربوية** ، جامعة قاصدي مرباح، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ١١ (٢)، ص ص ٦٤-١٨١.

بن صادق، فاطمة إحسان والبحرانية، منى عبد الله وكاظم، على مهدي (٢٠١٥). تشكل مفهوم الذات المهنية لدى الأطفال العمانيين. **مجلة الطفولة العربية**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ٧٣، ص ص ٩-٤٥.

الظاهر، قحطان أحمد (٢٠١٠). **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

العاسمي، رياض نايل (٢٠١٥). **التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسي المدرسية الشاملة**، ط ١، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

عامر، طارق عبد الرؤف محمود والمصـــري، إيهاب عيســـى (٢٠١٨). **مفهوم وتقدير الذات**،القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

العدوان، مزيد عبد الكريم وعايد حنا زيادات (٢٠١٤). تأثير اســـتخدام المعينات الحركية (الأطراف الاصطناعية على مفهوم الذات المهني والاستقلالية والتكيف الاجتماعي لدى الأشــخاص ذوي الإعاقة الحركية المكتســبة، **رســالة دكتوراه منشــورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

عزب، حســـام الدين محمود (٢٠٠٢). فعالية برنامج علاجي تفاوضـــي تكاملي في التغلب على ســلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين، أبحاث المؤتمر الســنوي التاســع، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ،٢، ص ص١-٨١.

العطاس، عبد الله بن أحمد بن محمد (٢٠١٠) فعالية برنامج إرشـــادي انتقائي في تحســـين مستوى النضــج المهني لدى عينة من الطلبة المستجدين بجامعة أم القرى" دراسة شــبه تجريبية "، رابطة الأخصـــائيين النفســيين المصــرية (رانم)، الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس ،٢ ،٥١ص ص٥١ -٨٢.

العطية، أسماء عبد الله (٢٠٠٧). **الإرشـاد السـلوكي المعرفي**'الإسكندرية: مؤسسـة حورس للطباعة والنشر.

علوي، إسماعيل وزغبوش بن عيسـى (٢٠٠٩). العلاج النفسـي المعرفي، ط١، عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

عيد، محمد إبراهيم (٢٠٠٥). مقدمة في الإرشاد النفسي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

قرفي، ســمية (٢٠١٥). خدمات التوجيه والإرشــاد المهني- الموجهة للتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد والتوجيه. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

الكوشــة، فايز ضــيف الله (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشــادي مســتند إلى نظرية هولاند في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني وجودة الحياة لدى طلاب الصف العاشر، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

المجالي، مصلح مسلم (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا في سلطنة عمان، مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة، ٣٠، ٣٨٨-٤٢١.

المسعود، هالة فاروق وطنوس، عادل جورج (٢٠١٥). تقنين قائمة التفضيلات المهنية لجون هولاند للبيئة الأردنية، **دراسات العلوم التربوية**، ٤٢ (١)، ص ص ٨٥-١٠٧.

معالي، إبراهيم باجس (٢٠١٤). فاعلية برنامج علاجي في خفض القلق النفسي وتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين، **البلقاء للبحوث والدراسات**، ١٧ (١)، ص ص ١٣٩- ١٦٤.

المفرجي، سالم محمد (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض مستوى الاستقواء لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة المبكرة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٤ (١٦٤)، ج ٢، ص ص ١٣-٦٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية

AL-Phonse, M. (2016). Parental Factors Influencing Career Choice Among High School Students in Nairobi County. *Master*, University of Nairobi.

Bennett-Smith, K. (2011). Factors That Influence Career Choice Among Native American And African American High School Students. *Ph.D* , Capella University.

Biswal, B. (2016). A Study On Self-Concepts Of Secondary School Students in Relation To Their Academic Achievement. *The Scholar*, 1 (2) , 56-67.

Hartung, profeli E, j, vondracek, F,W, (2008). Children's Vocational Development: A Research Rationale. *The Career Development Quarterly, 57(*1), 25-37.

Kaneez, B & Medha, K. (2018). Factors Influencing Grade 10 Students ،Career Choice In Mauritius. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and development*, 7 (2), 30-44.

Kang, A, (2009). Attachment, Family Conflict, And Vocational Self-Concept In The Career indecision of Asian Americans, unpublished PhD thesis, Fordham University.

Kazi, A & Akhlaq, A. (2017). Factors Affecting Students ،Career Choice. *Journal of Research and Reflections in Education*, 1 (2), 187-196.

Kochung, E & migunde, Q, (2011). Factors Influencing Students Career Choices Among Secondary School Students In Kisumu Municipality, Keneya, Journal Of Emerging Trends In Educational Research And Studies, (2) 2, 81-87.

Landine, J. (2013). The Relationship Between Vocational Self-Concept, Ego-Identity Development, And Vocational Decision-Making. *The Canadian Journal of Career Development*, (12) 2, 5-18.

Mcgivern, A. (2018). From Career Counseling To Career Choice: Redefining The Counselor Role In Helping Students Navigate The Appropriate. *Ph.D* , Robert Morris University.

Mtemeri , J. (2017). Factors Influencing The Choice Of Career Pathways Among High School Students In Midlands Province, Zimbabwe. *Ph.D* , University Of South Africa.

Ozdemir, Nesrin, and Hacifiazliogu, Ozge (2008). Influence Of Family And Environment On Students Occupational Choices And Expectations Of Their Prospective. Universalities. Social Behavior and Personality (36).

Simons, J.; Capio , C.; Adriaenssens , P.; Delbroek , H & Vandenbussche , I. (2012). Self-Concept And Physical Self-Concept In Psychiatric Children And Adolescents. *Research In Developmental Disabilities*, 33, 874–881.

Smith, Rex (2008). Career Education and Guidance In New Zealand School.
http://www/ieautoserch.com/response.asp?

Sunaina, S. (2017). Occupational Aspirations Of Adolescents In relation To Their Self-concept. Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies, 4 (37) , 86023-86028.

Wikansari, R. (2017). Students Satisfaction, Vocational Self Concept, Academic Self Efficacy, And Occupational Identity Among Vocational Higher Education Students in Urge Of Free Trade Zone. *International Conference on Global Education*, 9 (11), 1-12.

Wu, Y & Jen-Hu, J. (2015). Skill Learning Attitudes, Satisfaction Of Curriculum, And Vocational Self-Concept Among Junior High

School Students Of Technical Education Programs. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 174 , 2862 – 2866.

Zahra, S & Malik, A. (2018). Relationship between Self-concept and Career Maturity in Pakistani High School Students. *Bahria Journal of Professional Psychology*, 17 (1), 1-16.

"The effectiveness of elective counseling program in developing vocational self-concept among secondary school female students

Abstract:

- This research aimed at verifying the effectiveness of elective counseling program in developing vocational self-concept among female secondary school students. The sample of the research consisted of (32) female students in the first grade of secondary school at Jazan Education management They were divided into two groups: the experimental group comprising (16 students), and the control group comprising (16 students). Homogenization procedures were conducted between each of the said two groups. The instruments of the research consisted of the scale of self- vocational concept, the counseling program (prepared by the researcher)). Hypotheses were verified and validated by using Mann-Whitney for independent data, and Wilcoxon testing for correlated data.
- The research concluded the following results:
  - The effectiveness of the counseling program, as it indicated that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups' members in the post-application on the scale of vocational self-concept among the secondary school female students in favor of the experimental group.
  - There are also statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the pre and post application on the scale of the vocational self-concept among the secondary school female students in favor of the post-application.
- There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the post and tracer applications on the scale of vocational self-concept among the secondary school female students, which indicates the continued effectiveness of the counseling program.